

الزمان

رسالة الرباط

مهرجان الفيلم المغربي ينطلق تحت شعار السينما لغة العالم

24 تحت شعار السينما لغة العالم انطلقت الدورة السابعة من مهرجان الفيلم المغربي في وجدة بشرق المملكة المغربية. وأقيم حفل الافتتاح مساء السبت على مسرح محمد السادس وشمل تكريم عدة وجوه فنية محلية وعربية منها الممثل المغربي محمد خني والمثلة المصرية ليلى طاهر. وقال مدير المهرجان خالد سلي في كلمة الافتتاح مع توالي الدورات تتوطد علاقتنا بأشقائنا المغاربة من محترفي الفن السابع ومن المثقفين، وفي نفس الوقت تتوسع قاعدة أصدقائنا من شتى بقاع العالم، نحاول بواسطة السينما توحيد الشعوب حول لغة واحدة ويشترك في المهرجان 18 فيلماً مقسمين إلى ستة أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة و 2 أفليماً بمسابقة الأفلام القصيرة وإضافة إلى العروض السينمائية، ينظم المهرجان ورش عمل في الكياف والخدع السينمائية وكتابة السيناريو وتحليل الصورة وكذلك ندوات للأفلام والمركمين. ويمتد المهرجان الذي تنظمه جمعية (سيني مغرب) تحت رعاية العامل المغربي محمد السادس حتى 27 يونيو حزيران الجاري.

قصة قصيرة

قصور الأحلام الرئاسية



ميسلون هادي

بغداد

حدث هذا في الربع الأول من العام الحادي الذي تخشع فيه صدور السكان القلائل، فيتصرفون كالاطفال، ويلقون النكت القديمة، ثم يضحكون عليها مرة أخرى.. إنه الربيع يجدد الحياة، ويحرك كل القلوب، بما فيها قلب الراعي الحكيم الذي لا يتحدث ولا يضحك إلا بالمثاقيل.. فحاكم قصور الأحلام الرئاسية معروف بالصرامة ونزوة الكلام، فقط عندما يجلس الربيع تتقشر تقاطيع وجهه، ويختفي الكدر من حياته، لا سيما هذا الربيع الذي جعله يتحول إلى دورق زجاجي شفاف مليء بالأحاسيس الفورية.. حدثت تلك الأحاسيس كل التجهم من الوجود، فأرسل الحاكم رجل المخابرات (أناسين) إلى كوكب الأرض مع زوجته (أرجاح) لإنجاز مهمة تتعلق بالفوران الذي سببه الربيع في روحه..

كان (أناسين) طويل القامة على نحو مهيب، وعينه كبيرتان بحيث يتمكن من الرؤية لمسافات بعيدة.. أما زوجته (أرجاح) فإمرأة ديدوية تنتقل بين القصور الرئاسية مع مراقب للطبقات لا يضحك أبداً، ولا يؤكد شيئاً أو ينفيه.. كان يساعدها فقط في متابعة شؤون الحدائق التي لا زالت جرداء قاحلة خالية من أي لون أو عطر أو ظل بارد.. كوكب القصور الرئاسية لديه أشكال متعددة من وسائط الحياة الجميلة والمتنوعة ليس من بينها البذور اللازمة لزراعة الورد والأشجار وما إلى ذلك من نباتات مفرحة شاهدها حكام الحياة العليا للقصور الرئاسية في الصور التي تصلهم عبر الأقمار الصناعية لكوكب الأرض أثناء مشاهدتهم لصواعق البرق من الأعلى.

توقعت (أرجاح) أن يسالها سكان الأرض عن الجيوب التي تحملها وماذا تضع فيها، خصوصاً وأن الجيوب ذات لون مختلف لكل واحدة منها.. غير أنه لم يسالها أحد، ولم تسمع أرجاح سوى أصوات الصواريخ مع الغدائف تخرج من الطائرات والراجمات بين جيوش تحارب بعضها البعض، وتسمى، وفقاً لأناسين، بدول المحور ودول الحلفاء. أخبرها زوجها أيضاً بأن الحرب قائمة بين النازيين والقوقبيات.. ونصف كرة الأرض قد دمر النصف الآخر..... وطلب منها أن تلمز المنطوق الأمينة بعيداً عن المناظرين، بينما هو ينتقل بينهم صامتاً ويقترح عليهم.. أكثر الأخبار سيئة ولا يوجد ما يمنحها السهجة سوى الزرع الذي كان ينمو في الحدائق والحقول مستفيداً من ضوء شمس ساطعة جداً تتناوش الأرض في شروق وغروب.

تعلمت (أرجاح) أن تقطف الورد في الوقت المتأخر من النهار، لكي تعيش فترة أطول من نظيرتها

المقطوبة في الصباح الباكر. وهذا ينطبق على جميع الورد التي تقطف وعلى ساقها أوراق خضراء مثل الزنبق و القرنفل والنرجس....أما الحملات العسكرية فمستمرة على قدم وساق من أجل أن يقتل الإنسان الإنسان، وأن يخرق عثمان مع سياستيان. كان يمكنها الظهور أو الاختفاء متى ما تشاء عبر حاشية الضوء التي تظهر قرب الجداول أو بين ضفاف عندما تمتلئ سواحل البحر بالدبابات والجنرات والجنود، ونصف كرة الأرض قد دمر النصف الآخر..... وطلب منها أن تلمز المناظرين، بينما هو ينتقل بينهم صامتاً ويقترح عليهم.. أكثر الأخبار سيئة ولا يوجد ما يمنحها السهجة سوى الزرع الذي كان ينمو في الحدائق والحقول مستفيداً من ضوء شمس ساطعة جداً تتناوش الأرض في شروق وغروب.

تعلمت (أرجاح) أن تقطف الورد في الوقت المتأخر من النهار، لكي تعيش فترة أطول من نظيرتها

الزاد مهتماً بجمع معلومات أخرى لا تهتم لها أرجاح. كان لديه الاستعداد للذهاب مع كل الرجال لجمع الأخبار عن أسماء الأسلحة التي يراها، والعبارة النارية التي تنطلق منها، وعندما يعود إلى زوجته أرجاح وما جمعت من البذور في جعبتها، فإنه يدعوها لسماع أصوات الرصاص التي يطرب لها عندما يطلقها الجنود.. لا يريد أن يعرف شيئاً عن الفلاحين أحبابها.. ولا كيف يمازحونها ويحبون صحتها، أو كيف يظنونها ضيقة مرحة قادمة من بلد آخر يتحدثون بلغة لا يعرفونها.. في مرة من المرات رأت أرجاح امرأة تشتري الملح من السوق.. فسألها هل هذا نبات يزرع أيضاً كالطحين والسكر؟ وضحكت المرأة وقالت.. كلا بالطبع إنه يستخرج من القرية الناشفة، أو من ماء البحر.

لا تنسى أرجاح الرائحة الطيبة للورد التي تدهمها كلما مرت بقرية حديقة من حدائق كوكب الأرض.. أو كيف تعمل تلك الرائحة على إبعادها، وتحسين مزاجها، فظلت تتحرك وتنتقل بينها بكل نشاط إلى أن انجزت مهمتها بجمع البذور، ووصلت المكان الذي نزل فيه بواسطة عبادة ضوئية إلى الأرض.. انتظرها أناسين في ذلك اليوم قرب مطعم الكباب الشامي.. وكان العامل يشوي على المنقلة أشياء من اللحم مع البصل والطماطة، ثم يضعها في الخبز الحار مع الخضروات والخيار المخلل.. قالت له أرجاح:

- يجب أن نخرج من هنا للذهاب إلى نقطة الرجوع.
- أناسين لم يهتم لكلامها، ودخل بعد محل الكباب إلى محل لبيع الأسلحة، فوجد شاباً دخل المحل، وسال البائع:
- أريد مسدساً ورشاشة؟
- أمريكية؟
- نعم أمريكية.
- يوجد لدينا مسدسات أمريكية وكلاشكوف روسي.
- أرجاح تتحدث عن أوزوف الرحلة، ونفاد الشحن في العبادة الضوئية، وأناسين يشم رائحة الشواء، ويستمتع إلى طليبات ذلك الرجل بأنهار. عندما خرج قالت له أرجاح:
- ما بك أناسين؟ ألا تسمعي.
- أقول لنفسي لماذا لا نأخذ

معنا بعضاً من هذه الأسلحة؟ - وهل هي بذور لكي نكافئها هذه يصنعها الإنسان ولا تمنحها الأرض. فما حاجتنا إليها في الحدائق؟ ..

هيا يا أناسين حان موعد الرجوع إلى قصور الأحلام الرئاسية. تأخرنا. شعرت أرجاح بالخوف من زوجها عندما يظنونها ضيقة مرحة قادمة من بلد آخر يتحدثون بلغة لا يعرفونها.. في مرة من المرات رأت أرجاح امرأة تشتري الملح من السوق.. فسألها هل هذا نبات يزرع أيضاً كالطحين والسكر؟ وضحكت المرأة وقالت.. كلا بالطبع إنه يستخرج من القرية الناشفة، أو من ماء البحر.

لا تنسى أرجاح الرائحة الطيبة للورد التي تدهمها كلما مرت بقرية حديقة من حدائق كوكب الأرض.. أو كيف تعمل تلك الرائحة على إبعادها، وتحسين مزاجها، فظلت تتحرك وتنتقل بينها بكل نشاط إلى أن انجزت مهمتها بجمع البذور، ووصلت المكان الذي نزل فيه بواسطة عبادة ضوئية إلى الأرض.. انتظرها أناسين في ذلك اليوم قرب مطعم الكباب الشامي.. وكان العامل يشوي على المنقلة أشياء من اللحم مع البصل والطماطة، ثم يضعها في الخبز الحار مع الخضروات والخيار المخلل.. قالت له أرجاح:

- يجب أن نخرج من هنا للذهاب إلى نقطة الرجوع.
- أناسين لم يهتم لكلامها، ودخل بعد محل الكباب إلى محل لبيع الأسلحة، فوجد شاباً دخل المحل، وسال البائع:
- أريد مسدساً ورشاشة؟
- أمريكية؟
- نعم أمريكية.
- يوجد لدينا مسدسات أمريكية وكلاشكوف روسي.
- أرجاح تتحدث عن أوزوف الرحلة، ونفاد الشحن في العبادة الضوئية، وأناسين يشم رائحة الشواء، ويستمتع إلى طليبات ذلك الرجل بأنهار. عندما خرج قالت له أرجاح:
- ما بك أناسين؟ ألا تسمعي.
- أقول لنفسي لماذا لا نأخذ



النص .. مقاطع شعرية

3	ثقوب بحجم العشق تنتشر في جسد النيكيتوفيليا متاهة بحجم الظل تبحث عن ثقب مشلول	ايفان علي عثمان اربيل
4	حافات الجسد تشارك في ماراثون التبغ الجو مشمس الرطوبة بلا لون البحر نائم الريح تلهث وراء الأوكسجين	1
5	الدف مجسم حريري يدور في فلك الحرية الحواس حافية الأجسام مائلة الوتر النرجسي يعيق مسار الأقطار النحاسية الكف يفقد الجاذبية النص كتلة من العشق.	2

هنا قلب مزق
في رحلة عراء
فارغة المذاق
تبحث عن بحر
ضجر من جسد
ترائيله أناشيد
محبوسة في صرخات
تروي لنا حكاية
عن جدار حقول
أقامت عليه
أنفاس نباح الكلاب
وتطفو عليه جثث
تنهشها مناكير الغربان
والبحر صامت
بأجساد عذرية الفكر
تطرق ليله
رايات بيضاء
تلتقي تحت أشجار
بربرية وحشية المنع
تروي لنا حكايات
عن شهوات قذرة
أصلها حيوانية فارغة
لاسر باغت عذريتها
لتطعم أبنائها الأيتام
والكل يفتش



بحر أمواجه ممزقة

يهرب من خطايا الشروق
عن خوف غرق
بليالي القلوب
صباياه تلملم
ما تبقى لأيامي
سرقة لصوص وطني
فصبر أيها الأمل
ضحايك تعرت
بشجون الخطايا
لبقايا فباكل تنفست
أطياف رحيل أنفاسي
والوقت يجلس تحت قدمي
ينفض الغبار عن أصابعي
ونام تحت ظله
شهوة قتلته
روح النحيب

طاهر مصطفي

كركوك

قالت أن شعاع الخوف
يمرغ مضاجع صمتنا
وإن نبض الأمان
لا كيان له
سوى دهايز سجون
تشرب دموع الحرمان
وقطرات ملح العيون
تنهار أمام شتاء عنيد
مزق ملابس العفة
لأجساد هزيلة
ويأتي عام ويذهب عام
وتأتي أيام وتسقط أيام
ليصبح حلم عمرنا
سجين طعام القضبان
لمدينة العذاب
حنجرها كلام وخطاب